الثورة الجمعة 1 ربيع الأول 1432هـ الموافق 4 فبراير 2011م العدد (16886)

مبادرة الحكمة من قائد حكيم

طه العامري

لأنه حريص على أمن واستقرار الوطن ولأنه عاشق لوطنه وهو باني الدولة اليمنية الحديثة، ولأنه حكيم اليمن وفارسها وصانع منجزاتها الحضارية ، فقد أطلق مبادرته الوطنية الصادقة والصريحة والواضحة والتي لا لبس فيها ولا غموض وبالتالي فإن (أحزاب اللقاء المشترك) أمام فرصة تاريخية يجب أن تهتبلها وأن ترحب بها وأن تصطف إلى طاولة الحوار

لتجنب الوطن ويلات الفوضى التي تشتعل في المنطقة وهي فوضى لم تعد تحركها قوى الواقع ولا أصحاب المظالم من العامة من أبناء الشعب بقدر ما غدت هناك قوى شيطانية متربصة تركب موجة الاحتجاجات الشعبية ومن ثم توجهها إلى ما يخدم مصالحها وأهدافها الاستراتيجية ، فالاحتجاجات الوطنية لم تعد وسيلة للتعبير الذاتي للشعوب بل غدت هناك جهات خارجية وبمساعدات من بعض البؤر الخارجية التي تمثل ما يمكن وصفه بـ(الطابور الخامس) تعمل من أوساط الشعوب والمجتمعات لتجير كل هموم ومعاناة البسطاء من أجل استهداف الأوطان والأنظمة الوطنية وضرب كل عوامل استقرارها السيادي رغبة من هذه المحاور الخارجية في إعادة تشكيل خارطة المنطقة وبما يتفق مع رغبات وأهداف هذه المحاور.

بيد أن مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله – قد جاءت لتقطع كل الطرق المؤدية إلى الفوضى والعبث أو محاكاة مشاهد العبث والفوضى التي تشهدها بعض الساحات العربية، وحتى لا يهرول بعضنا إلى ركب هذه الموجة الفوضوية والمشهد العبثي فإن مبادرة فخامة الأخ الرئيس جاءت في وقتها وبدافع من حرص فخامته وتجسيدا لحكمته التي عودنا عليها وبها استطعنا أن نحقق روزنامة التحولات والمنجزات الوطنية ومن أجل الحفاظ على كل ما حققه شعبنا ومن أجل أمن واستقرار الوطن والمواطن وتجنيب بلادنا الانزلاق إلى متاهات الفوضى والانقسام جاءت مبادرته لتقطع كل الطرق المؤدية إلى ساحات العبث والفوضى والتدمير الذاتي للقدرات والإمكانيات الوطنية وعليه فإن (أحزاب اللقاء المشترك) مطالبة لتلقف مبادرة الأخ الرئيس والتجاوب الصادق والمخلص والجدي ليجلس الجميع على طاولة الحوار والتوافق والاتفاق على آليات وطنية واضحة تمكننا من معالجة كل الظواهر السلبية وحل كل القضايا الخلافية بعيدا عن ثقافة التحريض والخطابات العنترية والمزايدات التي لا تسمن ولاتغني من جوع ولا تحقق لأصحاب المطالب ما يطالبون به ، بل إن التصلب أمام مبادرة فخامة الأخ الرئيس هو عمل تعنتي مرفوض من كل أبناء شعبنا الذين تلقفوا مبادرة فخامة الأخ الرئيس بكل حب وتقدير وامتنان وعليه فإن على كل أطياف المشهد السياسي الوطني اهتبال الفرصة والتجاوب غير المشروط مع كل اطروحات فخامة الأخ الرئيس التي جاءت من موقع الحرص والمسؤولية الوطنية ومن قائد حكيم يتميز بكثير من الثقة بنفسه وبشعبه وبنظام سياسي مؤسسي يصعب تجاهله أو تهميش مؤسساته السيادية بغض النظر عن طروحات تنتقص من قوة ورسوخ ومتانة النظام ومؤسساته من منطلق الوعي السياسي والتبعية السياسية الخاطئة ، غير مدركين بحقيقة ودوافع الشعارات الزائفة التي يسوقها البعض بهدف الزج بقدرات الوطن والمواطن واغراقهما في مستنقع التناحر والخلافات الداخلية.

فالرغبة في التغيير ليست مطلب هذه الفئة أو تلك ، لكنها رغبة فطرية تستوطن وجدان كل مواطن بما في ذلك فخامة الأخ الرئيس – حفظه الله – الذي يتوق لإحداث تغيير ربما بحماسة تفوق حماسة أولئك الذين يرفعون شعار التغيير لدوافع سياسية وحزبية وليس كحاجة وطنية ، كما أن التغيير لا تأتي به المصالح ومباركة هذا المحور أو ذاك وإلا فقد التغيير معانيه وقيمه ولكن يجب أن يكون هذا التغيير نتاج حاجة ذاتية وموضوعية وتعبيرا عن رغبة وطنية وتعزيزا للمسارات الوطنية التنموية والحضارية ، وقد برزت دعوة ومبادرة فخامة الأخ الرئيس في لحظة حرجة وطنيا وإقليميا ودوليا ، وهو ما يحتم على جميع أطياف الفعل السياسي الوطني التجاوب والالتفاف لمبادرة فخامته وحولها وبما يمكننا من تجاوز كل هذا العبث وتجنيب وطننا وشعبنا وقدراتنا وإمكانياتنا كل ما يمكن أن يعرضهما لأية تداعيات كنتاج لحماس أو لرغبة البعض في تقليد بعض المشاهد أو اسقاط أحداث وتداعيات على واقعنا وهو فعل مرفوض وغير جائز ولا يمكن لأحد أن يقبل به مهما كانت رؤيته وفهمه للتغيير أو للنظام السياسي برمته ، فالوطن أغلى وهو أكبر من أن ينحصر في أجندة بعضنا دون الأخذ بعين الاعتبار رؤية ورغبات الغالبية الصامتة من أبناء الشعب الذين لهم رؤية ولهم حق إبداء الرأي مثلهم مثل بقية النشطاء لأن مصير الوطن لا يجب أن يتم حصره في نطاق النشطاء أو كما تحبذه بعض المحاور الخارجية التي تركب موجة الاحتجاجات العربية باسم مناصرة قيم الحقوق والحريات أو الدفاع عن النشطاء وهي طريقة لم تعد تنطلي نواياها وأهدافها على أحد.

إن المعارضة اليمنية أمامها فرصة تاريخية وعليها أن تحكم عقلها وتحكم مصلحة الوطن والشعب على أية مصالح مهما كانت مغرياتها فليس هناك ما هو أغلى من الوطن وأهم من أمنه واستقراره وهذا ما يجب أن تستوعبه كل أطياف الخارطة السياسية والحزبية مهما كانت حساباتهم ونواياهم فاللحظة لا تقبل المزايدة كما لا تقبل التلكؤ والتباطؤ تحت أية ذريعة أو مبرر فليس هناك ما هو اليوم أهم من تأمين تداعيات الخارطة السياسية ومن خلال حوار وطني جاد وصادق ومخلص لليمن الأرض والإنسان ، ومن يرفض الحوار أو يضع المزيد من الشروط لا يمكن وصفه بالديمقراطي ولا يمكن اعتباره أداة للتغيير أو حريصا على المصلحة الوطنية وعلى أمن واستقرار الوطن والمواطن.

والأهم من كل هذا علينا أن ندرك حد الإيمان أن من يحاول أن (يتغطى) بهذا المحور الخارجي أو ذاك من أبناء الوطن مهما كانت مكانة وقوة ونفوذ هذا المحور أو ذاك – أقول – من يحاول (يتغطى) بهذا المحور أو ذاك (عريان) كما قال أحد زملاء المهنة من مصر في تعليقه على ما يجري في أرض الكنانة .. فهل تلاقي دعوة فخامته التجاوب والحماس؟ هذا ما نأمله ونتمناه.

ameritaha@gmail.com

لا للفوضى الخلاقة

عبدالعزيز المخلافي

لا ينبغي عزل التداعيات الجارية حالياً بالمنطقة العربية عن متطلبات السياسة الدولية في منطقة الشرق الأوسط وبالذات الوطن العربي الذي كان ولا يزال عرضة لتأثير العامل الخارجي..

وما الأحداث الداخلية المتلاحقة التي تجري داخل ما تبقى من مكونات النظام الإقليمي العربي الرسمي إلا صدى مباشر لذلك العامل الخارجي لا سيما بعد الانكماش الذي يشهده خطاب الوعي في قضايا الأمة متحولاً ذلك الخطاب على نحو سلبي إلى حالة تبدو أكثر خطورة عما عانت عليه من قبل وذلك عبر الانتقال الدراماتيكي بالمشكلة الراهنة داخل بنية الدولة العربية القطرية من مرحلة الأزمة إلى مرحلة الفوضى مما أدى بشكل طبيعي إلى ما هو حاصل الآن من عملية خلط واضح بين الطغيانين العاطفي والسياسي نتج عنهما غياب التفكير العلمي في التعاطي السلمي مع المشكلات القائمة ووضع الحلول والمعالجات الناجحة لتلك المشكلات القائمة على أهمية الوعي المسبق بحقيقة أن الفوضى الخلاقة أحد أهم مرتكزات النظام الدولي تجاه المنطقة العربية ولن يتسنى تحقيق ذلك إلا من خلال جر مشكلة الدولة القطرية بزمام أزمتها الحالية إلى الآفاق المسدودة لتلك الفوضى الخلاقة والتي مهما كانت دوافعها الذاتية ومبرراتها الموضوعية (مشروعة) إلى حد ما فإنها أي الفوضى تؤسس لما هو أخطر منها وهو إلغاء شرعية العقل كما تفتح الفوضى مجالاً واسعاً للأحقاد والضغائن برغم قسوة الواقع وإشكالياته المؤلمة حاضراً فإن الفوضى الخلاقة يمكن أن تكون بديلاً لأزمة الدولة القطرية خاصة في حال استمرار تلك الأزمة دون تقديم الحلول والمعالجات السلمية لها فلا بديل إلا الفوضى وذلك تلبية لرغبة النظام الدولي ما دام والدولة القطرية من المحيط إلى الخليج لم تفشل سياسياً واقتصادياً فقط ولكنها فشلت في أبسط مهمة كان يمكن أن تقوم بها على أكمل وجه وهي تنظيم البلدية وذلك للحد من تنامي دوافع الفوضى الخلاقة بالوطن العربي.

من أجل الوطن!!

نايف الكلدي

مبادرة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى .. بتجميد مشروع التعديلات الدستورية المعروض على مجلس النواب ..

والدعوة لمواصلة الحوار بين اللجنة الرباعية المشكّلة من المؤتمر الشعبي العام واللقاء المشترك .. ونفيه المزاعم التي تتحدث عن وجود نية لتوريث الحكم في اليمن .. وتوجيهه بفتح السجل الانتخابي لقيد من بلغوا السن القانونية في سجل الناخبين ، هي في حقيقة الأمر مبادرة وطنية جليلة تصب في مجملها لمصلحة الوطن وأبنائه بمختلف شرائحهم، وتعزز الانتصارات التي حققها أبناء اليمن، وتعكس الحرص الكبير الذي يوليه فخامة الأخ الرئيس من أجل إنجاح الحوار وتحقيق الوفاق الوطني الذي يصب في نهاية الأمر في مصلحة الوطن العليا التي هي فوق كل الاعتبارات ، وحماية منجزاته العظيمة.

□ لقد أقدم فخامة الأخ الرئيس على هذه المبادرة التاريخية لأنه يدرك بحكمته وحرصه على المصالحة الوطنية .. بأن الحوار هو نقطة اللقاء لتوحيد الصف الوطني مع كل الأطياف السياسية التي يجب أن تتفق في نهاية الأمر على المصلحة العليا للوطن وصيانة وحدته ومكتسباته العظيمة.

□ لقد مر الوطن بمنعطفات عديدة خلال السنوات الماضية وحاولت القوى المعادية من الداخل والخارج تهديد وحدته الوطنية التي تعد أكبر المنجزات الوطنية التاريخية .. وكذا عامل زعزعة الأمن والاستقرار وتهديد سكينة المواطنين .. ولكن هذه المحاولات المعادية للوطن ومنجزاته أخذت الكثير من الوقت وكبدت الخزينة العامة أموالا باهضة كان الوطن بحاجة لها لمواصلة عملية البناء والإصلاحات الاقتصادية.

□ مبادرة فخامته تأكيدا على عدم انفراده بالقرار واستعداده الدائم للقبول بالرأي الآخر مادام وهو في مصلحة الوطن .. وهذا تأكيد على أن التنازل والتراجع والتضحية من أجل الوطن ليس ضعفا أو نقصا ، بل يزيده تعالي وشموخ ومكانة في عيون وقلوب الناس ويارية قيادات الأحزاب السياسية المعارضة تأخذ العبرة منه ، وإخلاص النية في الوقوف على طاولة الحوار والخروج بما يخدم مصالح الوطن ويحسن من حياة الناس الغلابا.

□ على الجميع أن يدركوا بأن الوطن لم يعد يتحمل صراعات ونكبات ومؤامرات تستنزف خيراته وأمواله ووقته ويكفي .. وآن الأوان أن نلتفت لبناء الوطن ونشكل صفا واحدا قويا لنحمي وطننا من المتربصين بوحدته ومكتسباته وأمنه واستقراره.

□ الوطن محتاج لكل أبنائه أن يلتفوا حوله ليعمل كل من موقعه لإحداث نهضة شاملة وكاملة في جميع جوانب الحياة .. فاليمن مليء بالخيرات وبأبنائه المخلصين الشرفاء القادرين على إحداث نهضة شاملة في الحياة تواكب التطور في العالم.

دعوة لكل أبناء الوطن أن يتحدوا .. فالاتحاد قوة .. وانتصار للوطن وأن نجعل الماضي خلفنا وننظر إلى المستقبل الجدي الذي يلمنا جميعا تحت مصلحة الوطن لنبني وطننا سويا بتعاون وأمان واستقرار ونمضي سويا نحو التطور والنماء والمستقبل المشرق ليمن متطور وحديث يواكب العصر.

ALKALDI 17 GMEIL،COM

ديمقراطية الشارع !!

معين النجري

بعد المبادرة الوطنية الشجاعة التي أطلقها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يوم أمس في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي استوعبت معظم مطالب أحزاب المشترك..

يغدو من الواضح أننا إذا ما اعتمدنا الحوار كمرجع لحل خلافاتنا ومناقشة مطالبنا، فسنكون نحن والوطن بخير، وستكون هناك نتائج ايجابية حقيقية لأي نشاط سواء كان سياسيا أو جماهيريا تقوم به جماعة في السلطة أو المعارضة.. حتى لو كان هذا التحرك للمطالبة بتغيير الدستور.

لكننا لن نكونٍ ولا وطننا بخير إذا اعتمدنا الفوضى منهجاً وحاولنا محاكاة الآخرين دون هدى، لأن للآخرين ظروفهم ولنا ظروفنا .

لذا نقول اليوم بجدية أن صوتنا يجب أن يسمع ... صوتنا الحقيقي نحن أبناء البسطاء .. أبناء الفلاحين والعمال ..أبناء أصحاب الحرف والمحلات الصغيرة والعاطلين عن العمل . يجب أن يرتفع هذا الصوت بالحق فالدستور قد سمح بممارسة حرية القول والفكر واعتمد الديمقراطية خيارا نهائيا في اليمن ... حتى المظاهرات والاعتصامات والتجمهر حق لكل أبناء اليمن دون استثناء . حقهم أن يرفعوا أصواتهم حتى تصل عنان السماء .

لكن ليس من حق أحد .. سواء كان جاهاً أو مواطناً عادياً أو مسئولا كبيراً في الدولة، أو قيادي معارض أو بائع متجول . ليس من حق أي شخص مهما كان أن يقلع حجرا أو يقطع شجرا أو يحرق ممتلكات خاصة أو عامة .

ليس له الحق أن يقول أنا صوت الشعب ويذهب لإحراق مؤسسات الشعب، لأن ممارسات كهذه ـــ شاهدناها في السابق وأتمنى ألا نشاهدها اليوم ـــ ليس لها علاقة بالحرية والديمقراطية ولا تعكس صدى ولا صوت المطالب المشروعة التي يتحدث البعض عنها . بل هي أعمال إجرامية عبثية يتجرع نتائجها الكارثية المواطن البسيط قبل مؤسسات الدولة. كما أنها تنسف الشرعية عن أي مطلب اخرج الناس من بيوتهم، لأنها تصرفات حمقاء يستهجنها السلوك القويم و تتنافى مع مبادئ الديمقراطية والحرية و يجرمها الدين الإسلامي الذي يعد المرجع الأخير لكل نشاط إنساني يقوم به فرد أو جماعة .

صدقا .. لا نريد أن نرى قطرة دم واحدة على وجه أي مواطن يمني .. لا نريد أن نرى محلات تجارية تكسر وتنهب ولا أموال تستباح . ويكفي ما تنقله لنا شاشات التلفاز من بعض الشوارع العربية الشقيقة .

نريد أن تكون هناك ثوابت أخلاقية لجميع أنشطتنا الفردية والجماهيرية .... ثوابت تحمينا من أنفسنا وتحمينا من الآخرين وتحمي الآخرين منا، أما أن ندعو الشارع للخروج و نحن غير قادرين على ضبطه وحماية أموال وأعراض الناس ثم نتنصل من المسئولية، فهذه هي الفوضى التي لا يقرها دستور ولا أخلاق ولا عادات وتقاليد ولا حتى دين .

لنكن جميعا مع الأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية والمطالب المشروعة .

إبداعات (أبو سبانخ)!!

حسين البكري

لم نسمع عن جارنا (أبو سبانخ) أنه (رسام تشكيلي) ناجح ومتميز حتى أن معظمنا لا يعرفون ما هو الفن التشكيلي .. التقينا به وسألناه فأجاب:

– ليست المرة الأولى التي تُعرض فيها لوحاتي في القاعة الفضية.

وسألناه فأجاب: ماذا أستفيد لو عرّفتكم بقدرتي على الإبداع وهل كنتم ستحضرون لمشاهدة لوحاتي، أنتم يا أهل حارتنا لاتهتمون بالمعارض الفنية وكل ما يشغلكم هو القات والسيجارة الضارة بالصحة، حتى أنكم تمرون بسوق (الفاكهة) على عجل لتحرموا أسركم وأطفالكم من النعمة مثل الموز والبرتقال من إنتاج بلادنا اليمن ، الذي يعد طعمه هو الأطيب والألذ.

يا أهل حارتنا الحياة ليست قات وبس ، إن وطننا اليمن بحاجة إلى عقولكم وسواعدكم كي يتقدم ، ثم أتدرون ما عواقب تدخين المداعة والسيجارة؟.

– احنا عارفين مضارهما.

– على كل حال أنا أدعوكم جميعا لمشاهدة لوحاتي الفنية في القاعة الفضية.

– نحن لا نعرف العنوان.

– طيب لا تستعجلوا سآخذكم معي.

– قال أحدهم: هل سيقدمون لنا سندوتشات وعصير.

– قال أبو سبانخ ساخرا: يمكن يعشوكم سلتة ومطيط.

H__elbakri@hotmail.com

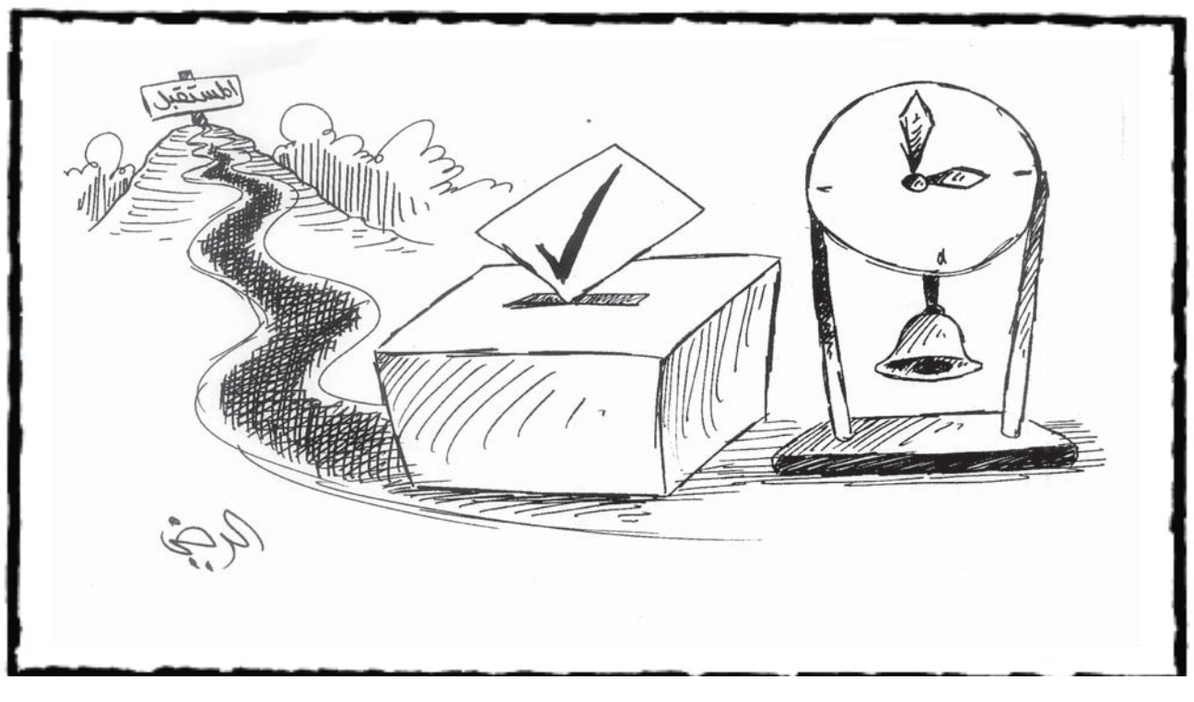

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم:

لا يُشرع في تحصين الطفل ضد المكورات الرئوية طالما أنه يعاني من الحمى أو من مرض يُلزمه الفراش، وإنما يتم تأجيل الجرعة حتى يتماثل للشفاء.

التحصين مسؤولية والتزام لوقاية الأطفال